وبالعكس وهذا قول امامنا الشافعي رضي الله عنه الجوز بيع
مكة واجارتها وقيل المعنى سواء اي في سكنى مكة والنزول
بها فليس احدهما احق بالمنزل الذي يكون فيه من الاخر الا ان يكون
احد سبق الى المحل وهذا قول ابي حنيفة المانع من بيع
دورها واجارتها انتهى وقوله والباد بحذف الياء وقفا وكذا
باثباتها اي اثباتها في الخط فيحذف لانها من ياءات الزوايد وقوله
بالحاد اي عدول عن القصد قال الكازروني وفايدة قوله بظلم
بعد قوله بالحاد ان الالحاد قد يكون بحق لكونه في مقابلة الظلم
كما في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها والباء زايدة في الاول
في المفعول وقوله بظلم متعلق بالحاد وقوله ومن هذا
يوخذ خبر ان ويكون مقدرا بعد قوله والباد مدلولا عليه
في اخر الاية كما ارتضى ذلك في البحر تقديره نذيقه مدلولا عليه
بجواب الشرط كما في الخطيب واسم الاشارة راجع لقوله
نذقه وقوله ليبينه وكان قد رفع الخ وكان الانبياء بعد رفعه
يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى بوأه الله لابراهيم فبناه على
اساس ادم وجعل طوله في السماء سبعة اذرع بذراعهم وعرضه
في الارض ثلاثون ذراعا بذراعهم وادخل الحجر في البيت ولم يجعل
له سقفا وجعل له بابا وحفر بيرا يلقى فيها ما يهدى
للبيت وبناه قبله شيث وقبل شيث ادم وقبل ادم
الملايكة

في المصباح والالحاد الميل
بالالف اسم فاعل منه
واتسع فيهما والملحد بالحق
اي الموضع وهو
الملتجأ ومقصد قومه
سعة انه ومن اجرامه
وقد سلف ا ه

الملايكة ثم بعد ابراهيم بنته العمالقة ثم جرهم ثم قصي
بن كلاب ثم قريش وجعلوا ارتفاعه ثمانية عشر ذراعا ونقصوا
من طولها ستة اذرع ادخلوها في الحجر لضيق النفقة
عليهم ثم لما حوصر ابن الزبير من جهة يزيد تضعضعت من الرمي
بالمنجنيق فهدمها في خلافته وبناها على قواعد ابراهيم واعاد
طولها على ما هو عليه الان وادخل من الحجر الاذرع المذكورة وجعل
لها بابا اخر فلما قتل ابن الزبير رضي الله عنه شاور الحجاج
عبد الملك في نقض ما فعله ابن الزبير فكتب اليه اما ما زاد في
طولها فاقره واما ما زاد في الحجر فرده الى بنائه وسد بابه الذي
فتحه ففعل ذلك كما في مسلم وغيره واستمر بناء الحجاج الى
الان ولم يتفق لاحد من الخلق ولا غيرهم تغيير شيء مما صنعه
الحجاج الى الان الا في الميزاب والباب وعتبته ووقع الترميم
في الجدار والسقف وسلم السطح غير مرة وجدد فيها الرخام
واول من فرشها به الوليد بن عبد الملك ابن مروان والحاصل
انها بنيت عشر مرات وبقي بناء الحجاج الى ان تخربها
الحبشة وتنقلها حجرا حجرا وذكر المحب الطبري في منسكه
قولا انه تعالى وضع البيت اولا بناء واحد قبل بناء الملايكة
اه شرح الزرقاني على المواهب وقال ابن بطال في شرح البخاري
ان تخريب الحبشة يحصل ثم يعود جزء منها او يعود الحج اليها